

رقم الصك : ٣٤٦٠١٠٩ تاريخه : ١١/٣/١٤٣٤ هـ  
 رقم الدعوى : ٣٤٦٦٥٧٥  
 رقم قرار التصديق من محكمة الاستئناف :  
 ٢٤/٤/١٤٣٤ هـ تاريخه : ٢٤/٤/١٤٣٤ هـ

## المَوْضُوعَات

قتل ، قتل عمد ، استخدام سلاح ناري ، إقرار المدعى عليه ، تنازل  
 عن حق خاص ، تقرير طبي نفسي ، تقرير طبي شرعي ، تقرير أدلة  
 جنائية ، ثبوت إدانة ، عقوبة عائدة للجهة المختصة .

## السَّنَدُ الشَّرْعِيُّ أَوِ النَّظَائِمِي

١- الأمر السامي رقم ١٠٧١١ في ٢/٥/١٣٩٣ هـ وقرار مجلس القضاء  
 الأعلى بهيئته الدائمة برقم ٣/٥١ في ٦/٣/١٤٠٩ هـ المؤيد بالأمر  
 السامي رقم ١١٩٧/٤ م في ٢/٦/١٤٠٩ هـ المبلغ بالتعميم ٨/ت/٩٥ في  
 ٢٥/٧/١٤٠٩ هـ بشأن تطبيق الإرادة الملكية على قاتل العمد وشبه  
 العمد إذا تنازل أولياء الدم عن القصاص (التصنيف الموضوعي  
 لتعاميم وزارة العدل ١/٧٨٢).

## مُلَخَّصُ الْقَضِيَّةِ

جرى توجيه الاتهام من قبل والادعاء العام للمدعى عليه لقيامه بقتل  
 شقيقته عمدا وعدوانا وطلب إثبات ما أسند إليه وإفهامه بأن عقوبته  
 لدى الجهة المختصة وفق الإرادة الملكية - حيث تلقت الشرطة بلاغا  
 من الهلال الأحمر بتعرض امرأة لطلقات نارية أدت لوفاتها - ضبطت  
 إفادة المجني عليها قبل وفاتها وحاصله قيام شقيقها - المدعى عليه -  
 بإطلاق النار عليها وهي في غرفتها بشكل مفاجئ ولا تعلم الدافع

غير أنه يعاني من مرض نفسي وشكوك وضلالات ، أقر المدعى عليه تحقيقا بقتله شقيقته لأنه سمع من أحد أقاربه بأن لشقيقته علاقة مع أحد الرجال ، أنكر القريب ما نسبته إليه المدعى عليه وبمواجهته بالمدعى عليه تراجع وقرر بأنها كانت مجرد شكوك لديه ولم يسمع منه ذلك ، صدر من المحكمة العامة صك بإثبات تنازل أولياء الدم عن القصاص ، صدر تقرير طبي من مستشفى الصحة النفسية بأنه جرى تشخيص حالته نوبات صرع كبرى وأنه يعاني من اضطراب في التفكير وشكوك وضلالات غير مبررة في سلوك شقيقته كما صدر تقرير آخر بأنه ونظرا لما يعانيه من صرع مصحوب بأعراض ذهنية مصحوبة بمعتقدات خاطئة وسوء الحكم على الأمور فإن ذلك يخفف عنه المسؤولية الجنائية ، بعرض الدعوى على المدعى عليه أقر بقيامه بقتل شقيقته ودفع بأنه مريض نفسي ويعاني من صرع وقد انتابه حالة نفسية شديدة قام على إثرها بالدخول على أخته في غرفتها وإطلاق النار عليها من مسدس وتوفيت بعد ذلك ، جرى الاطلاع على شهادة الوفاة المتضمنة ثبوت وفاة شقيقته ، عليه فقد قررت المحكمة ثبوت قيام المدعى عليه بقتل شقيقته عمدا وعدوانا وإفهامه بأن عقوبته عائدة للجهة المختصة ، قرر المدعى عليه القناعة بينما قرر المدعي العام الاعتراض بدون لائحة ، صدق الحكم من محكمة الاستئناف.

## نَصُّ الْحُكْمِ ، إِعْلَامُ الْحُكْمِ

الحمد لله وحده وبعد فلدي أنا .....القاضي في المحكمة الجزائية  
بالاحساء وبناء على المعاملة المحالة لنا من فضيلة رئيس المحكمة  
الجزائية في محافظة الاحساء برقم وتاريخ ١٠/٢/١٤٣٤ هـ المقيدة  
بالمحكمة برقم وتاريخ ١٠/٢/١٤٣٤ هـ ففي يوم الأربعاء  
الموافق ١٤٣٤/٠٣/٠٤ هـ افتتحت الجلسة الساعة ٠٠ : ١٢ وفيها  
حضر المدعي .....و ادعى ضد الحاضر معه .....سعودي الجنسية  
بموجب السجل المدني رقم .....قائلاً في دعواه إنه بتاريخ  
١٥/٢/١٤٣٣ هـ تلقت غرفة عمليات شرطة محافظة الأحساء بلاغاً  
من الهـ الأحمر السعودي عن قيامهم بنقل المرأة تدعى / .....  
إلى مستشفى الملك فهد بالهفوف على إثر تعرضها للإصابة بعدة  
طلقات نارية أثناء وجودها بمنزلها وبالانتقال والمعاناة لجسم المجني  
عليها اتضح وجود عدد تسع فتحات بعضها دخول وبعضها الآخر  
خروج فيما أظهرت الأشعة التي اتخذت على جسمها وجود طلقتين  
مستقرتين بها أحدهما في الظهر والأخرى بالركبة اليسرى وبمعاناة  
المنزل محل ارتكاب الجريمة اتضح انه منزل حديث البناء يقع في  
حي .....وبمعاناة مسرح الحادث اتضح أنها غرفة بمساحة (٤,٤م)  
تحتوي على سرير نوم مفرد ودولاب صغير وطاولة كمبيوتر وطاولة  
أخرى عليها جهاز تلفزيون وقد تبين أن الجدار للجهة الشرقية  
صناعي (جبس بورد) فيما شوهد على ارتفاع (٢٠سم) من الجدار  
عدد أربع فتحات دخول متقاربة لمقازيف نارية جميعها نافذة للجهة  
الأخرى من الجدار والتي تم تتبعها واتضح استقرارها في دولاب

ملا بس من الغرفة المجاورة في الوقت الذي شوهد مقذوفين نارين على أرضية الغرفة محل الإصابة وأيضاً بقعتي دماء صغيرة على السجادة حيث قام ذوي المجني عليها بتسليم جهة التحقيق سلاح ناري من نوع مسدس .... ماركة .... عيار (٢٢) يحمل الرقم (.....) يتسع إلى عدد تسع طلقات نارية وبفحصه مبدئياً اتضح بأن اسطوانة السدس تحتوي على عدد تسعة ظروف نارية فارغة وتبين أن الفاعل المدعى عليه وهو شقيق المجني عليها وبتفتيش غرفة المدعى عليه عشر على سلاح ناري آخر نوع .... عيار (.....) يحمل رقم (.....) مع خزين بدون طلقات نارية (فرزت له أوراق مستقلة للسلاح) وبضبط إفادة المجني عليها قبل وفاتها أفادت أنه بعد منتصف ليل يوم الواقعة كانت جالسة بمفردها في غرفتها بمنزل والدها في حي ..... وقد حضر من خارج المنزل شقيقها المدعى عليه الذي دخل عليها في غرفتها وقام دون سابق نقاش معها بإشهار سلاح ناري اتجاهها ومن ثم مباشرتها بإطلاق عدة طلقات نارية اتجاهها مما أدى إلى إصابتها في العمود الفقرة والركبة اليسرى والصدر وقد تم مناقشتها عن أسباب إقدام شقيقها بإطلاق النار عليها وذكرت بأنه لا يوجد أية سوى أن شقيقها يعاني من مرض نفسي واضطرابات في التفكير وشكوك وضلالات غير مبررة ويتلقى العلاج منذ فترة طويلة في مستشفى الصحة النفسية بالأحساء والذي توفيت فيما بعد نتيجة الإصابة التي لحقت بها وباستجواب المدعى عليه أقر أنه في مساء يوم الواقعة اتجه برفق خاله / ..... والمدعو / ..... إلى محافظة ... لحضور عزاء أحد أقاربه وفي طريق عودته إلى محافظة الأحساء استمع إلى نقاش

كان يدور بين خاله المذكور ..... حيث صرح خاله دخول شخص يدعى ..... على شقيقته ..... في المنزل وبعد وصولهم إلى محافظة الأحساء دخل إلى منزله ثم وقف على باب غرفة شقيقاته وقام ينظر اليهن وقد كن نائمات جميعهن في الوقت الذي اتجه إلى غرفته بالدور العلوي من المنزل وأخذ سلاحه الناري من نوع مسدس .... ماركة ..... عيار (٢٢) يحمل الرقم (.....) ومن ثم نزل مباشرة إلى الغرفة الخاصة بشقيقته / ..... وقام بالدخول عليها ومباغتتها وذلك بإطلاق عدة أعيرة نارية اتجاها مما أدى إلى إصابتها بعدة طلقات نتج عنه سقوطها على الأرض وذلك على خلفية ما صرح به خاله في السيارة حيث دخول شخص عليها وبضبط إفادة ... المدعى عليه / ..... ما أورده المدعى عليه من حيث تصريحه له بمعلومات مفادها دخول شخص يدعى / ..... على المجني عليها والذي نفى تلك المعلومة وذكر أنه في الليلة التي حدثت فيها الواقعة كان والمدعى عليه وقريبه ..... قادمين من محافظة ... بعد حضورهم وفاة أحد أبناء جماعتهم وفي طريق عودتهم للإحساء جاءت سيرة المتوفى / ..... من باب الذكرى فقط ثم فوجئ عقب وصولهم للإحساء بإقدام المدعى عليه على جريمته تجاه المجني عليها وبضبط إفادة المرافق / ..... لهم في السيارة حول ما ورد من حديث في السيارة أثناء ركوبه معهم المدعى عليه وحيث نفى ذلك وكان في الليلة التي حدثت فيها الواقعة هو والجاني وخاله قادمين من محافظة الخرج بعد حضورهم عزاء أحد أبناء جماعتهم وفي طريقهم للإحساء جاءت سيرة المتوفى ..... من باب الذكرى فقط ثم فوجئ عقب وصولهم للإحساء بإقدام المدعى عليه على جريمته تجاه المجني

عليها فيما ذكر أن المدعى عليه يعاني من مرض نفسي واضطراب في التفكير وشكوك تجاه شقيقته وبضبط والدة المجني عليها وشقيقاتها/.....والذي أفادوا جميعاً بأنه في حوالي الساعة الثانية عشر صباحاً في اليوم الاثنين الموافق ١٥/٢/١٤٣٣ هـ حضر المدعو/.....الذي كان في زيارة إلى محافظة.... برفق خالهم لأداء واجب العزاء وبعد دخوله المنزل قام بالسلام عليهم ثم صعد إلى غرفة نومه وبعد لحظات نزل وبيده منشفه ودخل دورة المياه ثم خرج وصعد مرة أخرى إلى غرفته وعاد متوجهاً إلى غرفة شقيقته/.....ثم سمعن صوت إطلاق النار وخرج مباشرة من الغرفة وهو يكبر (الله أكبر الله أكبر) وبيده مسدس وقام بالنظر إليهم ورمى السلاح في موزع المنزل وفي حال اتجهن إلى غرفة المجني عليها وشاهدا الدماء في الأرض وعلى ملابسها في الوقت الذي أكد عدم وجود أي خلاف بين الجاني والمجني عليها وأن الجاني يعاني من مرض نفسي واضطرابات في التفكير والشكوك في الآخرين وبضبط إفادة زوج شقيقته/.....(٤٠) عاماً سعودي الجنسية سجل مدني رقم (.....) متعلم موظف حكومي يسكن محافظة الأحساء والذي ذكر المدعى عليه أنه قام بإهدائه السلاح المستخدم في الجريمة وبمناقشته عن مصدر السلاح المستخدم في القضية أقر بأنه قام بإعطائه لشقيق زوجته المدعو/.....منذ عشر سنوات كهدية وقد وعده بأن يقوم بتصريح السلاح باسمه إلا أنه لم يفعل وبعرض السلاح تعرف عليه وبمواجهة المدعى عليه.....وخاله المدعو..... وابن عمه.....لمعرفة صحة ما ادعى به المدعى عليه من سماعه قولهم أن شقيقته المجني عليها تربطها علاقة مع المدعو

.....وقد أكد عدم صحة ماورد على لسانه وبمواجهته بهم تراجع عن اقواله وأثار أنه لم يسمع بذلك منهم وإنما بناء على شكوك لديه وفيما بعد ورد خطاب رئيس المحكمة العامة بالأحساء رقم (٣٣/١٤٢٣٦٦٣) بتاريخ ١٩/٠٩/١٤٣٣هـ والمتضمن إثبات تنازل أولياء الدم عن القصاص وصدر بحق المدعى عليه التقرير الطبي من مستشفى الصحة النفسية بمحافظة الأحساء برقم ..... وتاريخ ٢٢/٠٢/١٤٣٣هـ المتضمن مراجعة المدعى عليه للمستشفى بتاريخ ١٥/٠٩/١٤٢٩هـ وتم تشخيص حالته نوبات صرع كبرى وتم تحويله للمتابعة بعيادة الأمراض العصبية فيما أشير بأنه منوم حالياً طرفهم منذ تاريخ ١٥/٠٣/١٤٣٣هـ وأتضح بعد الكشف أنه يعاني من اضطراب التفكير وشكوك وضلالات غير مبرره في سلوك شقيقته (المجني عليها) وأنه لا بد من عرضه على اللجنة الطبية الشرعية وصدر التقرير الطبي رقم ..... بتاريخ ١٤/٠٧/١٤٣٣هـ من مستشفى الصحة النفسية بالطائف والذي يتضمن أن اللجنة ترى نظراً لما يعانى المذكور من مرض الصراع والمصحوب بأعراض ذهنية والتي تشمل المعتقدات المرضية الخاطئة وسوء الحكم على الأمور فإن ذلك يخفف من مسؤوليته الجانيه عما قام به كم اثبت التقرير رقم (١٢/طب شرعي/١٤٣٣هـ) المتضمن أنه بفحص ملابس المجني عليها تبين وجود عدة ثمانية ثقوب في القميص دائرية الشكل على الكتف الأيمن من الجهة الأمامية والخلفية مع وجود ثقب أسفل البدن الخلفي الأيسر أيضاً ثقب دائري الشكل في الشلحة يقع أسفل يسار البدن الخلفي وكما ورد خطاب مستشفى الملك فهد ب الهفوف رقم (.....) في ٢١/٠٢/١٤٣٣هـ

المتضمن بأن المصابة .....والمنومة لديهم انتقلت الى رحمة الله نتيجة الإصابات التي لحقت بها وصدر بحقها شهادة الوفاة (.....) من الأحوال المدنية ورد التقرير الطبي الصادر من مستشفى الملك فهد بالهفوف رقم(.....) في ٢٣/٠٣/١٤٣٣ هـ المتضمن الآتي أولاً وجد بالجثة عدد ثمان طلقات نارية غير نافذة بالظهر والركبة اليسرى والستة الباقية فتحات دخول وخروج لمرامي نارية مفردة تعذر تحديد ماهية الفتحات من حيث الدخول والخروج نتيجة تغير معالم الفتحات بإجراءات الإسعاف والمعالجة ومرور الوقت وقد احدثت هذه الإصابات أذيات موضعية بالنسبة للأطراف مع كسر بالعمود الفقري الفقرة الظهرية الثامنة وإصابة بالرئة اليمنى بالنسبة لطلقة الظهر حيث استقر جزء منها بالرئة اليمنى وجدار الصدر الأيمن وهذه الإصابات بمجملها ناجمة عن الأصابة بطلق ناري مفرد ويرجع لتحديد فتحات الدخول والخروج بدقة الى تقرير الأدلة الجنائية المتعلق بفحص الملابس مع وجود خثرات بالوريد الفخذي الأيسر وأوردة الساق اليسرى ثانياً جاءت نتيجة فحص مختبر الأنسجة بمستشفى الملك فهد بالهفوف تفيد ( بعدم وجود تغيرات في كلاً من الغدة النخامية والمخ والمخيخ وجذع المخ والكليتين والمبيضين والرحم والشرابين الأكليلة والملتف الأيمن والأيسر مع وجود تضيق بنسبة (٥٠٪) بالنازل الأمامي مع وجود تنخر جلدي مع رد فعل حيوي يتوافق مع اصابة حيوية وعدم وجود علامة البودرة في الفتحة رقم (٩-٥-٦-٨-٢-١-٤) مع وجود علامة البودرة في الفتحة رقم (٣) فقط مع وجود خثرات متعضية في كل من الوريد الحرقفي الأيسر الأصلي والوريد الشظوي العميق والوريد

الفخذي الأيسر ثالثاً الوفاة سببها الإصابات النارية وما أحدثته من أذيات ومضاعفات وما رافق الحالة من هبوط بالدورة الدموية والتنفسية ٠ التقارير المخبرية ١- و صدر التقرير الرقم .....المتضمن بالكشف عن التلوثات الدموية لأحد المقاذيف النارية جاءت نتیجتها (إيجابي) مع فصيلة دم المجني عليها ٢- و صدر التقرير الرقم ..... المتضمن بالكشف عن التلوثات الدموية للعينات المرفوعة من مسرح الحادث جاءت نتیجتها إيجابية للدماء الأدمية مع فصيلة دم المجني عليها ٣- و صدر التقرير الرقم .....المتضمن بالكشف عن التلوثات الدموية للملابس المجني عليها جاءت نتیجة بعضها إيجابية للدماء الأدمية مع فصيلة دم المجني عليها ٠ وقد اسفر التحقيق معه عن توجيه الأتهام له بالإقدام على قتل شقيقته عمداً وعدواناً وذلك بإطلاق اعيرة نارية عليها مباشرة من سلاح مسدس ..... ماركة (....) عيار (.....) مما أدى إلى إصابتها بخمسة منها أدى إلى إصابتها ومن ثم نتج عن ذلك وفاتها وذلك للأدلة والقرائن التالية ١- إقراره بما نوه عنه المدون على الصفحة رقم (١٤-١٥) من ملف التحقيق المرفق لفة (٢٢) ٢- ما أثبتته محضر المعاينة المتضمن إصابة المذكوره بعدد خمس طلقات نارية خلف تسع فتحات بعضها فتحات دخول وبعضها فتحات خروج بمواضع مختلفة من جسدها وفق ماجاء بالتقرير الأمني المرفق لفة (٦-٨) ٣- ما أثبتته محضر معاينة الغرفة محل اطلاق النار المتضمن مشاهدة عدد أربعة فتحات دخول متقاربة لمقاذيف نارية في الجدار الشرقي المكون من لوائح جبسية جميعها نافذه والتي تتبعها واتضح استقرارها في دولاب بالغرفة المجاورة وكذا العثور على مقذوفين ناريين في ارضية الغرفة وأيضاً بقعتين

دماء صغيرة على السجادة مما يؤكد تعرض المجني عليها للإصابة أثناء تواجدها في غرفتها ٤- ماورد بأقوال المجني عليها المتضمنه قيام شقيقتها ..... بإطلاق عدة طلقات نارية تجاهها أثناء تواجدها في غرفتها بمنزلهم ٥- بما جاء بأقوال شقيق والد المدعى عليه ..... المتضمن بأنه وقريبه ..... كانا يتحدثان عن المدعو ..... المتوفى قبل نحو عشر سنوات من باب الذكرى فقط وأن المدعى عليه المذكور أقدم على جريمته تجاه شقيقته نتيجة معاناته مع مرض نفسي المدون على صفحات ملف التحقيق المرفق لفة (٩-١٠) ٦- ما أثبتته محضر ضبط السلاح الناري المستخدم في القتل وهو من نوع مسدس ..... ماركة .... عيار (.....) يحمل الرقم (.....) في منزل المدعى عليه الذي اتضح بالفحص المبدئي أن اسطوانة السلاح تحتوي على عدد تسعة ظروف ناريه فارغة ٧- ما أثبتته التقارير الحيوية والفنية المرفق على الصفحة رقم (١٩٥-٢٠٠) لفة رقم (١٣٠-١٣٢) وبالبحث عما إذا كان له سوابق لم يعثر له على سوابق جنائية مسجلة وحيث أن ما أقدم عليه المذكور وهو بكامل أهليته المعتبرة شرعاً فعل محرّم ومعاقب عليه شرعاً أطلب إثبات ما أسند إليه وإثبات بصفة القتل وإفهامه بأن عقابه وفقاً ل رادة الملكية عائداً للجهة المختصة علماً أنه صدر القرار الشرعي من المحكمة العامة بمحافظة الأحساء رقم (٤٣٤/٤٠٧/٣٣) وتاريخ ١١/٩/١٤٣٣هـ المتضمن تنازل اولياء الدم عن حقهم في القصاص هذه دعواي وبعرض الدعوى على المدعى عليه أجاب بقوله ما ذكره المدعي العام في دعواه من قيامي بإطلاق النار على شقيقتي ..... وقتلها صحيح وقد حصل في هذا الأمر لكوني مريض نفسي وأعاني من

الصرع وقد جاءتني حالة نفسيه شديدة فقمتم بالدخول على أختي المذكورة في غرفتها وأطلقت عليها النار من المسدس ثم حملت إلى المستشفى وتوفيت بعد ذلك هذه إجابتي بعد ذلك جرى الرجوع إلى شهادة الوفاة لشقيقة المدعى عليه على لفة ٤٦ من المعاملة وفيها أثبات وفاة شقيقة .....فبناء على ما تقدم من الدعوى والإجابة وإقرار المدعى عليه بقيامه بإطلاق النار على شقيقته .....ووفاتها بعد ذلك وبناء على شهادة الوفاة المذكورة أعلاه بناء على ذلك كله فقد ثبت لدي بان المدعى عليه قد قتل شقيقته المذكورة عمداً عدواناً وأفهمته بأن عقابه على ذلك وفق الإرادة الملكية عائدته للجهة المختصة وبعرض ذلك عليه وعلى المدعي العام قرر المدعى عليه قناعته وقرر المدعي العام عدم قناعته وطلب الاستئناف وقرر بأنه لن يقدم لائحة اعتراضيه وإنما يكتفي بأوراق المعاملة ولائحة الدعوى عن الاعتراض والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. حرر في ٠٤/٠٣/١٤٣٤هـ

فقد اطلعنا نحن قضاة الدائرة الجزائية الأولى بمحكمة الاستئناف بالمنطقة الشرقية على المعاملة الواردة من فضيلة رئيس المحكمة الجزائية بمحافظة الاحساء المكلف برقم ٣٤٧٨٥٠٠ وتاريخ ١٠/٦/١٤٣٤هـ المقيمة لدى المحكمة برقم ٣٤/١٤٩٥٩٨٢ وتاريخ ٢٠/٦/١٤٣٤هـ المرفق بها القرار الصادر من فضيلة القاضي بالمحكمة الشيخ .....المسجل برقم ٢٤٦٠١٠٩ وتاريخ ١١/٣/١٤٣٤هـ الخاص بدعوى / المدعي العام ضد / .....في قضية اثبات صفة القتل وقد تضمن القرار حكم فضيلته بما هو مدون ومفصل فيه . عليه قررنا المصادقة على الحكم والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في ٢٤/٦/١٤٣٤هـ